واما المسبوقة بهمزة يطلب بها وبام التعيين فتقع بين مفردين
غالبا ويتوسط بينهما ما لا يسال عنه نحو أأنتم اشد خلقا
ام السما وجه كونها هنا وقعت بين مفردين مع ان المتقدم
عليها في الصورة جملة ان السما معطوف على انتم واشد
خلقا خبر مقدم عن المتعاطفين تقديرا فهو في التقدير
كقولك ازيد ام عمرو قام او يتاخر عنهما نحو وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله
ابي سرت ام عادني حلم لان الارجح كون هي فاعلا لفعل
محذوف اي اي هذين هي وبين اسميتين كقوله
لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر
فان سهم وابن منقر خبران لا صفتان والاصل ما ادري
اشعيب بن سهم ام هو ابن منقر فحذف الهمزة والتنوين
منهما لما حذف التنوين من قوله عمرو والذي هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف وبين فعلية
واسمية كقوله تعالى أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون
اي ايما خلقه وبين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان
ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام يجعل له وقد
تستغني بلا عن المعادل نحو اتفعل ام لا وانما سميت في
النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني
باحدهما عن الاخر وعلى هذا فالاتصال بين السابق
واللاحق فاطلق عليها انها متصلة باعتبار متعاطفيها
المتصلين فتسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وبعض
يقول سميت متصلة لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا
في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة الا ترى انهما جميعا
بمعنى اي فيكون اعتبار هذا المعنى في تسميتها اولى من

الوجه

الوجه الاول لان الاتصال على هذا الوجه راجع اليها نفسها
لا الى امر خارج عنها لكن هذا انما ياتي في المسبوقة بهمزة
الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الوجه الاول لتناوله للنوعين
وتسمى ايضا المعادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في
النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من
اربعة اوجه احدها ان الواقعة بعد همزة التسوية
لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام بل هو
خبر محض ثانيها ان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب
لانه خبر وليست ام المعادلة لهمزة الاستفهام كذلك لان
الاستفهام معها على حقيقته فلا تصديق ولا تكذيب
مع وجوده والمسبوقة بهمزة الاستفهام انما تجاب بالتعيين
لما يسال عنه مسندا اليه او مسندا او غير ذلك من بقية
المتعلقات كالظرف والحال لانها سوال عنه فاذا قيل ازيد
عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو لانه هو
الظاهر ولا يقال في جواب ذلك لا ولا نعم لانه لا يفيد
الغرض من تعيين احدهما قال الحريري في درة الغواص
والعامة لا يفرقون بين ام واو فاذا قال في الدار زيد
او عمرو فيحسن الجواب بهما في الدار او احدهما وان لم
يعينه بخلاف اذا سال بها فانه يجب التفصيل فيقول
زيدا او عمرو ولا يجوز الابهام فلو اجيب بهذا الجواب
في الاولى كنت اجبت السوال وزيادة وثالثها ورابعها
ان ام بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون
الجملتان معها الا في تاويل المفردين وقد تسقط همزة
التسوية والهمزة التي يطلب بها وبام التعيين عند امن
اللبس وفهم المراد وتكون ام متصلة على حالها قرا

Copyright © King Saud University